

## 96- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال الامام ابو داود الله تعالى في كتابه السنن. قال باب تخفيف الصلاة للامر يحدث. وصلنا عند هنا قال - [00:00:00](#) حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم. وهو ثقة احد الحفاظ توفي عام خمسة اربعين ومائتين. قال حدثنا عمر بن عبدالواحد وبشوي بن بكر الشاميان. وكلاهما قال عن قال لا عن الازاعي. وهو عبدالرحمن بن عمرو الازاعي. وهو امام من الائمة - [00:00:30](#)

في عام سبعة وخمسين ومئة. قال عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي مولا هم. وهو ثقة سبت توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة. قال عن عبدالله بن ابي قتادة وهو الانصاري. ثقة. قال عن - [00:01:00](#) به ابي قتادة الحاويس ابن ربيعي الانصاري. رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز كراهية ان اشق على امه. نعم هذا اسناد - [00:01:20](#) صحيح وقد اخرجه البخاري في كتابه الصحيح. وفي هذا الحديث رحمة الرسول عليه الصلاة والسلام في امته وشفقته عليهم. وذلك عندما يسمع بكاء الصبي يخفف الصلاة. يتجوز فيها ان يخفف - [00:01:50](#) وذلك كراهية ان يشق على امه في هذه الحالة. ولذا كان في هذا الحديث ان على ان يراعي احوال المصلين. فاذا كان هناك برد شديد وهو هم مثلا في عراء ينبغي ان يلاحظ هذا الشيء. ان كان هناك حو شديد ايضا يلاحظ هذا الشيء. وذلك مثلا - [00:02:10](#) عند انقطاع التيار الكهربائي في شدة الصيف. فينبغي ان يراعي هذا الشيء. المسجد في السوق ايضا ينبغي له ان يراعي هذا الامر. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:02:40](#) باب في تخفيف الصلاة. والمقصود بتخفيفها اي بحيث لا يشق على من كان خلفه والميزان هو صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. فقد يظن بعض الناس لعل عبد الله بو عابد - [00:03:00](#) ينتبه بعض الناس قد يظن ان التخفيف يكون شديدا بحيث مثلا يوقع صلاة الظهر سبع دقائق مثلا. لا هذا لا شك. هذا خطأ وخلاف السنة. فالميزان هو صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#) وعليه وسلم. نعم. قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد شيبان الامام المعروف. قال طبعا توفي عام واحد واربعين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي - [00:03:40](#) توفي سنة ثمان وتسعين ومئة عن عمرو بن دينار الجمحي. مولا هم المكي توفي عام ستة وعشرين ومئة سمعه من جابر. وهذا ثلاثي بالنسبة للامام احمد. وكثير من ثلاثيات الامام احمد او بعضها - [00:04:00](#) عن سفيان عن عمرو بن دينار وعن الصحابي. وله اكثر من ثلاثمائة سلاسي في كتابه المسند. نعم سمعه من جابر رضي الله عنهما قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يرجع فيؤمنا - [00:04:20](#) اي صلاة العشاء. قال مرة ثم يرجع فيصلي بقومه. قال فاخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلاة وقال مرة العشاء فصلى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء يؤم قومه بعد - [00:04:40](#) او الرسول عليه الصلاة والسلام لصلاة العشاء لامر من الامور ثم بعد ان صلى معاذ لما رجع الى قومه اقيمت الصلاة ماذا فعل؟ فقرا البقرة. افتتح بالبقرة. فاعتزل رجل من القوم - [00:05:00](#)

وهم اهل زرع والمزارع غالبا يكون في بستانه منذ الصباح. فهو متعب فاعتزل رجل من القوم فصلى وحدة فقيل نافقت يا فلان فقال ما نافقت وجاء بان القائل له معاذ فاتى رسول الله صلى - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وسلم فقال ان معاذا يصلي معك. ثم يرجع فيؤمنا يا رسول الله وانما نحن اصحابنا واضح صحاب جاور ونعمل بايدينا وانه جاء يؤمنا فقرأ بسورة البقرة. فقال يا معاذ افتان انت - [00:05:40](#)

هذا يؤدي الى فتنتهم واستثقالهم للصلاة. وبالتالي قد لا يأتون. افتان انت المرة الثانية. اقرأ اقرأ بكذا من السور. قال ابو الزبير بسبح اسم ربك الاعلى. اين سورة سبح باسم ربك الاعلى من سورة البقرة. والليل اذا يغشى. فذكرنا لعمره فقال عراه قد ذكر - [00:06:00](#)

نعم هذا الاسناد اسناد صحيح وقد رواه البخاري ومسلم. طبعاً اخرجوه هو البخاري ومسلم من طريقين كلاهما عن عمرو بن دينار وسمى السورتين اي سليم ابن حيان الشمس والاعلى. واخرجه بنحوه البخاري من طريق محارب ابن ديثار. ومسلم من طريق ابن الزبير - [00:06:30](#)

كلاهما عن جاذب قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة التبوذكي البصري ثقة مشهور قال حدثنا طالب بن حبيب وهو لا يحتد به. قال حدثنا عبدالرحمن بن جابر. نعم - [00:07:00](#)

وهو لا بأس به يحدث عن حزم ابن ابي كعب عن حزم ابن ابي كعب انه اتى معاذ ابن جبل ابن ابي كعب هذا خطأ عندي. عن حزم بن ابي بن كعب لا عفوا. شو اللي - [00:07:20](#)

ابن ابي كعب حجم حزم نابي كعب. حازم بن ابي كعب. ابي القيم. حازم بن ابي كعب ابي القيم. بن ابي بن كعب ها؟ اي نعم يراجع تحفة الاشراف لعله يراجع تحفة الاشراف حزم بن ابي كعب - [00:07:40](#)

حازم ابن ابي كعب نعم ماذا عند البيهقي؟ هذا هو حازم بن ابي كعب الانصاري هكذا في التقريب. السلمي المدني صحابي قليل الحديث. فلعل ابو ناصر يصحح نسخته ان كان عنده نعم. ابن ابي ابن كعب حزم ابن ابي كعب الانصاري - [00:08:01](#)

السلمي وهو صحابي قليل الحديث. نعم. لا حزم بن ابي كعب كما تقدم. اي نعم صحابي الحديث هذا قاله الحافظ ابن حجر. التقريب انه اتى معاذ ابن جبل وهو يصلي يقوم - [00:08:21](#)

صلاة المغرب في هذا الخبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا كن فتانا فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذا الحاجة والمسافر. نعم. هذا الخبر لا يصح - [00:08:41](#)

ذلك ان فيه طالب ابن حبيب وايضا صلاة المغرب هذا خطأ الصواب صلاة العشاء وليس صلاة المغرب. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه العبسي قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائد بن قدامة الثقفي عن - [00:09:01](#)

ايمان اي الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تكون في الصلاة؟ قال تشهدوا واقولوا اللهم اني اسألك - [00:09:21](#)

جنة واعوذ بك من النار. اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندن. نعم وهذا صحيح وقال الخطابي هي القراءة غير المفهومة والهيمنة مثلها. نعم. وهذا الذي قال اني لا احسن - [00:09:41](#)

هو الذي اعتزل وصلى لوحده. قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي البصري وهو ثقة قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري وهو ثقة سبت توفي عام ستة وثمانين ومئة. قال حدثنا محمد - [00:10:11](#)

ابن عجلان المدني وهو صدوق له بعض الاوهام وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة. عن عبيد الله بن مقسم وهو ثقة. قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ذكر قصة معاذ. قال وقال يعني النبي صلى الله - [00:10:31](#)

عليه وسلم للفتى كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت؟ قال اقرأ بفاتحة الكتاب اسألوا الله الجنة واعوذوا به من النار. واني لا ادري ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ومعاذ حول هاتين اي دندن يعني ايضا - [00:10:51](#)

نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار. او نحو هذا وهذا اسناد حسن. قال حدثنا القعني بن مسلمة بن قعنة بالقعني قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي والقان بتوفي عام واحد وعشرين ومئتين وهو - [00:11:21](#)

اكبر شيخ لمسلم قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي. توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابي الزناد عبد الله بن دكوان قرشي توفي عام ثلاثين ومئة. قال عن الاعوج عبدالرحمن بن هرمز ابو داود توفي عام سبعة عشر ومئة. وكلهم من السقات -

00:11:41

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس خفف وتقدم ان المقصود بهذا التخفيف او ميزان هذا التخفيف هو صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام. فان - 00:12:01

فيهم الضعيف والسقيم والكبيرة واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة سبت توفي اربعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد اثنين واربعين كذا - 00:12:21  
اتنين واربعين ومئتين. نعم. قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني. توفي عام احدعش ومائتين. قال اخبرنا معمر ابن راشد البصري الحداني توفي عام اربعة وخمسين ومئة وقيل ثلاث وخمسين. عن الزهري محمد بن مسلم - 00:12:41

يا عم اربعة وعشرين ومئة وقيل ثلاث وعشرين او خمس وعشرين. عن ابن المسيب سعيد بن حزن المخزومي توفي عام ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وتوفي نحو اربعة وتسعين - 00:13:01  
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة. وهذا هو الاسناد او هذا هو الحديث السابق ساقه باسناد - 00:13:21

اخر وليس هذا من عادة ابي داود. نعم. هو يكتفي باصح اسناد. كيف؟ اي بس الاسناد السابق هذا هو اقطعوا بارك الله فيك يعني منهج منهج عدم ذلك. تطويلة في حديث معاذ وما كان مثل حديث جابر لان هذه الفاظ - 00:13:41  
فاظ متعددة للخبر. فلذلك هو يعني اطلال فيك ايظا عادة في ذلك. لكن هنا حديث ابي هريرة يختار وهو المتن واصح الاسانيد. وقد حصل هذا بالاسناد الاول. قال باب ما جاء في نقصان الصلاة. نعم. نقصان - 00:14:01

الصلاة يعني العجو. اجرها وذلك عند يعني اما عدم الخشوع. نعم او فيها او يعني عدم اداء هذه الصلاة على الوجه المطلوب. ولا حدثنا كتيبة ابن سعيد الثقفي يعني وهو ثقة عن ابن عجلان محمد وبكر بن مضرتو في عام ثلاثة وسبعين ومائة عن ابن - 00:14:21  
عجلان محمد بن عجلان عن سعيد المقبوري وقد توفي عام اربعة وعشرين ومئة. عن عمر بن الحكم وهو ثقة عن عبدالله بن عنمة المزني عن عمار ابن ياسر وعبدالله بن عنمة يعني ليس بالمشهور - 00:14:51

ويقال له صحبة هو من كبار التابعين. نعم. عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلواته. تسعها ثمنها سبع - 00:15:11

وها سدسها خمسها وبوعها ثلثها نصفها. وهذا الخبر لا بأس به. وقد تكلمت عليه في احد الكتب نعم هي الصلاة في كتاب في كتاب نعم في كتاب الطمأنينة السكينة في الصلاة. في - 00:15:31

ملحق لهذا الكتاب. قال باب باب القراءة في الظهر. نعم. فها سوف يذكر في هذه الابواب ما هي قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. وبدأ بالظهر لانه يرى انها هي - 00:15:51

اول الصلوات اول صلوات اليوم وبعضهم يرى ان اول صلاة اليوم الفجر على خلاف بين اهل العلم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حتى ابو زكي قال حدثنا حماد بن سلمة وهو ابن سلمة البصري قال عن قيس ابن سعد - 00:16:11

وهو ثقة ولكن تكلم في رواية عماد عن قيس ابن سعد. قال وعمارة بن ميمون وعمارة بن ميمون مجهول. قال والمعلم وهو ثقة عن عطاء بن ابي رباح المكي الامام الفقيه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - 00:16:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاتي ان ابا هريرة رضي الله عنه قال في كل صلاة يقرأ فيها. نعم كل ركعة يقرأ فيها. فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم. اي فيما يجهر به وما - 00:16:51

اخفى علينا اخفينا عليكم اي فيما يسووا به. نعم. وهذا اسناد صحيح وهو موقوف على هريرة وقد اخرجه البخاري ومسلم. قال حدثنا مسدد بن مسوهد بن مسرب بن مستورد الاسد البصري. ووثيقة - 00:17:11

سبت توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثني يحيى بن سعيد القطان البصري. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن هشام بن ابي عبدالله استواء البصر رفع موضع خمسين ومئة. قال وحدثنا ابن المثنى اي القائل ابو داود اي محمد بن المثنى العنزي -

00:17:31

توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم. في عام اربعة وتسعين ومئة. قال للحجاج وهو ابن عثمان الصواف البصري ثقة مشهور. وهذا لفظه. قال عن يحيى ابن ابي كثير يحيى ابن - 00:17:51  
وبكثير الامام الطائي عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري قال ابن المثنى وابي سلمة بن عبدالرحمن ثم اتفقا عن ابي قتادة الحارث رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر. والعصر في الركعتين - 00:18:11  
الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين. هذا الغالب عليه عليه الصلاة والسلام يقرأ بسورة كاملة. في ركعة ويسمعنا الاية احيانا. وكان على الاستاذ احمد قابيل ينتبه وكان يطول يطول ركعة الاولى من - 00:18:31  
من الظهر ويقصر الثانية اي بالنسبة للاولى. وكذلك في الصبح لم يذكر مسدد فاتحة الكتاب وسورة وانما هي في رواية ابن المثنى وهو احد الحفاظ. وهذا اسناد صحيح. وقد اخرجه الشيخان. قال - 00:18:51

وحدثنا الحسن بن علي الحلواني توفي عام اثنين واربعين ومئتين. قال حدثنا يزيد بن هارون السلمي مولا هم الواسطي الامام وفي عام ستة ومئتين قال اخبرنا همام بن يحيى العود البصري توفي عام اربعة وستين ومئة. وابان ابن يزيد العطار البصري الى -

00:19:11

هما ثقتان ان يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه ببعض هذا وزاد في الاخيرين بفاتحة الكتاب عبده وزاد همام قال وكان يطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية. وهكذا في صلاة العصر وهكذا في - 00:19:31  
صلاة الغداة. قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني. حلوان العراق. قال حدثنا عبد الرزاق بن همام البصري اي عبد بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر بن راشد البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال - 00:19:51  
فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى. تلاحظون ساقها الاسانيد لان كل واحد منها فيه ما ليس في الآخر. قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسرسل بن مستورد الاسد البصري. وهذي طبعا اسانيد صحيحة. قال احد - 00:20:11  
حدثنا عبد الواحد ابن زياد العبدي قال عن الاعمش سليمان ابن مهران قال عن عمارة بن عمير التيمي توفي سنة مئة قال عن ابي معمر عبد الله بن صخب الازدي. وهو ثقة. قال قلنا لخباب ابن الارت التيمي. هل كان رسول الله - 00:20:31  
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم عليه الصلاة والسلام. قلنا بما كنتم تعرفون انذاك قال باضطراب لحيته. صلى الله عليه وسلم. فالذي يتحدث يقرأ نعم تتحرك - 00:20:51

وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه البخاري. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه العباسي كوفي توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا عفان بن مسلم البصري. شفي عام تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا همام بن - 00:21:11

يحيى العودة البصري. شوفي عن ميتين ميتين وتسعتاش. اه او عشرينات تجي الى تسعتاش تسعتاش ومئتين وقيل عشرين ومئتين. قال حدثنا بن جحاده وهو ثقة قال عن رجل عن عبدالله بن ابي عوف رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:21:31  
عليه وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع حتى لا يسمع وقع قدم نعم وهذا يفيد انه كان يطولها عليه الصلاة والسلام كما تقدم لنا فيما سبق لعل الشيخ طلال ينتبه اه نعم لانه في رجل - 00:21:51

المبهم نعم فهو لا يصح. نعم فهذا فيه رجل مبهر قال باب تخفيف الاخيرين اي من الركعتين الرباعية. قال حدثنا حفص بن العشد النموي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج العتكي. قال عن محمد بن عبيد الله ابي عون وهو ثقة - 00:22:21

قال ان جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال عمر لسعد عمر بن الخطاب لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما قال قد شكاك الناس اي اهل الكوفة واهل الكوفة يعني قل ما يرضون عن احد. في كل شيء حتى في الصلاة - 00:22:51

قال اما انا فامد في الاوليين. واحذف في الاخيريين ولا ال ما اقتديت به من صلاة الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك. وهذا

اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. قال حدثنا عبد الله - 00:23:11

محمد النفيلي وهو سيق قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي ووعده الحفاظ قال اخبرنا منصور منصور ابن المعتمر كل منصوبه والله هنا منصور ابن المعتمد واضعين. قيل ابن زاذان والله هو الاقرب منصور بن زاذان لان - 00:23:31

واسطي هو شي واسطي. والله اعلم. قال عن الوليد بن مسلم الهجيمي البصري ووثقه عن ابي الصديق الناجل وهو ثقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عنهما لان ابوه صحابي قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه - 00:23:51

في الظهر والعصر اي قدرناه فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر ثلاثين اية والف لام ميم تنزيل السجدة. وحزرنا قيامه في الاخرين على النصف من ذلك. وحزرنا قيامه في الاوليين من العصر على - 00:24:11

قدر اخرين من الظهر وحزرنا قيامه في الاخرين من العصر على النصف من ذلك. نعم فالعصر يحصل لنا نصف صلاة الظهر. نعم. وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه مسلم في صحيحة ولعل ان نقف عند هنا ونأتي الى المنتقى - 00:24:31